

## ارتفاع التراكومات المطرية بعد خيرات "اذار"

### مخزون بحيرة القرعون يرتفع لهذه الفترة قياسا للعام الماضي



الابحاث العلمية الزراعية في تل عمارة الدكتور ميشال افرام الذي اشار الى ان هذه التدفقات المائية رفعت كثيرا من ارقام الهطولات المطرية التي تجاوزت في اقل منطقة ما نسبته ٦٨ ٪ قياسا الى ارقام السنة الماضية والمعدل العام التصاعدي في حين ارتفعت هذه النسبة في مناطق اخرى و وصلت هذه في منطقة بعقلين في جبل لبنان الى ما يزيد عن ١٠٠ ٪ وبلغت كمية التراكومات المائية في بعقلين الى حدود ٨٥٧ ملليمتر في حين يقابلها لنفس الفترة من العام الماضي ما مجموعه ٦٨٥ ملليمتر امام المعدل العام التصاعدي لنفس الفترة يبلغ ٨٥٠ ملليمتر .

وفق مرصد تل عمارة فقد بلغت هطولات الايام الثلاثة الماضية في منطقة رياق ٦٤ ملليمتر واصبح المجموع التراكمي 418 ملليمتر، ويقابله لنفس الفترة من العام الماضي 584 ملليمتر اما المعدل العام التصاعدي لهذه الفترة يبلغ 600 ملليمتر .

يشار الى ان المزارعين قد انتظروا اقل من نصف حجم هذه الهطولات المطرية بعد ان انهوا زراعة حقولهم بالبطاطا والحبوب والحشائش وقاموا برشها بالاسمدة والادوية الزراعية وعليه يصف افرام المزارعين بالاكتر فرحا بهذه الخيرات المائية التي ستريح الطبقات الجوفية اقله عشرة ايام على ان أمل ان تحمل الايام المقبلة امطارا في حين يستمر العلفس المستقر طيلة ايام الاسبوع المقبل .

لاتتوقف خيرات "اذار" عند الهطولات المطرية انما تروي التراكومات الثلجية بدءا من ارتفاع ١٧٠٠ متر الكثير من الايجابيات على المياه الجوفية وعلى سياحة التزلج التي سيطول عمرها مع هذه التراكومات الثلجية ،علما ان الثلوج وصلت الى حدود ١٤٠٠ متر بشكل خفيف .



يحمل الرقم المائي الذي وصل الى حدود ١٢٠ مليون متر مكعب من المياه تختزنهم حاليا حتى الان بحيرة القرعون، الكثير من المؤشرات المائية والزراعية التي تدعو الى الاطمئنان حسب مزارعي ضفاف بحيرة القرعون، وان كانت ارقام التراكومات المائية للسنة المطرية الحالية تحمل الكثير من التراجع قياسا الى ارقام السنة الماضية والمعدل العام التصاعدي لهذه الفترة .

في الارقام المائية يدخل الى البحيرة في هذه الايام التي تصل سعتها القصوى الى حدود ٢٢٠ مليون متر مكعب من المياه، ما يقارب ٧ امتار من المياه المكعبة كل ثانية اي ما يوازي حوالي ٦٠٠ الف متر مكعب من المياه في اليوم الواحد، وهذا الرقم المائي الذي يتدفق الى البحيرة ،وفق المعنيين في القطاع المائي في بحيرة القرعون يعد رقما غير مستقرا وقد يكون قابل للارتفاع او النقصان وذلك حسب الظروف المناخية ،ومن المتوقع وخلال الايام القليلة المقبلة ان يرتفع نوعا ما من جراء تاثر لبنان برياح شرقية دافئة قد تؤد الى ذوبان سريع للثلوج التي تحيط بالتلال والهضاب التي ترفد البحيرة بالمياه .

في العام الماضي لم تكن سعة البحيرة لمثل هذه الفترة اكثر من ٧١ مليون متر مكعب من المياه، الا انه لا يمكن الافراط في التفاؤل من جراء هذا الفارق في الارقام المائية التي تعد لصالح السنة الحالية فيما يتعلق بالمياه السطحية، وخصوصا ان ارقام الهطولات المطرية المتراكمة للعام الحالي حتى هذه الفترة لاتزال دون ارقام السنة الماضية والمعدل العام التصاعدي لهذه الفترة .

في المقابل ير مدير عام مصلحة الابحاث العلمية الزراعية الدكتور ميشال افرام مشهد طوفان المياه وتشكل البرك في بعض الحقول الزراعية، بـ" الامر الايجابي" الامر الذي يعني ان التربة الزراعية وفي طبقاتها السطحية قد

اختزنت ما يكفيها من مياه وعليه تخف قدرة امتصاص هذه الحقول للمياه الجارية علما ان الامطار الغزيرة في اوقات قصيرة على مثال ما نشهده في المتساقطات الحالية تجعل من الصعوبة السماح بامتصاص هذه الطبقات للمياه الجارية بشكل سريع .

افرج منخفض "اذار" وفق تسمية مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في تل عمارة، خيرات مائية تراوحت ما بين ٦٣ ملليمتر في البقاع و ١٥٠ ملليمتر في جبل لبنان، وهي كميات اكثر من "عظيمة" وفق تعبير مدير عام مصلحة

## نصف طن من النفايات الطبية تختلط يوميا مع النفايات العادية في البقاع

عيادات طب الاسنان التي تملك حوافز للعدوى ونقل الفيروسات والميكروبات اكثر من غيرها، يضاف بقايا الابر الى نفايات طبية متعددة وصولا الادوية الفاسدة التي ترمى في مكبات عشوائية، الامر الذي يؤدي الى الحاق الضرر بالواقع البيئي والترب الزراعية وررها يطال ايضا بعض الحيوانات الزاحفة الى الكلاب الشاردة التي يمكن ان تصل اليها فيروسات وعدوى بعض النفايات وتقوم بنقلها الى الانسان لتواجدها قرب المجمعات السكنية .

عند مدخل مستوصف صحي في احدى القرى البقاعية، يقف رجلا جانب سلة للنفايات مليئة ببقايا الابر وبعض الادوية وما بقي على عبواتها من بودرة او سائل ويختلط رماد سيجارته التي يرميها داخل السلة ولا تزال مشتتة مع هذه النفايات التي تتعرض للاحتراق وينتج عنها دخان وان كان ابيض الا انه ساما وقاتلا ومسببا للامراض .

يبلغ حجم النفايات الطبية في البقاع التي تتم معالجتها وفق المواصفات المطلوبة حوالي 3 اطنان في حين يقدر بعض المعنيين في المجال الطبي حجم الانتاج الواقعي بما يقارب ثلاثة اطنان ونصف الطن، الامر الذي يعني ان هناك 500 كيلوغرام يوميا من النفايات الطبية لا تتم معالجته وتعيمة بل يتكدس مع النفايات العادية .

يتحدث البعض من المعنيين في معالجة النفايات الطبية في البقاع اقتصار عملهم على ٩٠٪ من عدد المستشفيات في البقاع، والخطر ان بعض المستشفيات التي تعالج نفاياتها الطبية تمعد الى عملية "تهريب" بعض نفاياتها الطبية وتحويل كميات منها الى مستوعبات النفايات المنزلية والعادية وذلك بهدف التوفير في كلفة معالجتها التي تتراوح ما بين 1000 ليرة لبنانية و ٢٥٠٠ ليرة للكيلو الواحد ومرد هذا الفارق في السعر يعود الى مكان المستشفى وحجم نفاياتها .

يتراوح حجم انتاج كل مريض او سرير ما بين ٥٠٠ غرام الى 1300 غرام من النفايات الطبية في اليوم الواحد ، وخطر انواع النفايات التي تنتج من مرضى العلاج الكيميائي وهي نفايات يصنفها الدكتور عبدالله، كخطر انواع النفايات الطبية في لبنان و يتعاطم خطرها بفعل انعدام وجود معالجة لهذا النوع من النفايات الذي يحتاج الى تقنية التعقيم على درجة حرارة تصل الى ٢٠٠٠ درجة وهي تقنية غير متوفرة في لبنان الا عند اصحاب افران الترابية .

يطالب د. عبدالله الدولة اللبنانية بايجاد هذه التقنية للتخلص من هذا النوع من النفايات التي تعد متواضعة جدا بكمياتها الضئيلة والمحدودة جدا على مستوى كل لبنان، في حين يتم التخلص منها عبر رميها في حفرة من الباطون المعزول التي يتم انشائها من قبل كل مستشفى على حدة .

يتم طمر يوميا حوالي ٢ اطنان من النفايات الطبية في مطمر زحلة بعد معالجتها بطريقة الفرغ والتعقيم على درجة ١٢٥ مئوية، الامر الذي يحول هذه النفايات الى نفايات عادية غير مؤذية وضارة ويتم التعاطي معها بشكل مماثل للنفايات المنزلية الاخرى .

وتقوم جمعية arcen ciel بتجميع النفايات الطبية ورفعها من المؤسسات والمراكز الصحية المتعاقدة معها ان كان في البقاع او في اي منطقة لبنانية اخرى، ومن المفارقة ان هذه الجمعية التي تعد وحيدة على مستوى لبنان تجاهد منذ اكثر من سنتين من اجل الاستحصال على ترخيص قانوني من قبل وزارة البيئة لعملها انما دون جدوى.

لا يجد احد الاطباء في منطقة البقاع جوابا، حين يسأل حول كيفية التخلص من نفاياته الطبية التي تنتجها عيادته، ويصل به الامر الى حد الجهل في معالجة هذا النوع من النفايات الذي يصنف في خانة اخطر انواع النفايات .

اعتاد هذا الطبيب الذي استغرب السؤال وسواه من مئات الاطباء في البقاع على معالجة عادية ومنزلية لنفايات عياداتهم وبقايا عملياتهم الجراحية، ويعمدون الى تجميعها والتعاطي معها على اعتبارها نفايات منزلية ورميها في كيس واحد داخل المستوعب المكون عند مدخل مكان السكن او العيادة واحيانا لا يتم ربط الكيس، فتختلط مختلف انواع النفايات مع بعضها البعض لتحط رحالها عند اقرب مكب عشوائي .

على طول منطقة البقاع من اقصى شمالها الى اقصى جنوبها، لا يزال مفهوم النفايات الطبية يقتصر على نسبة ٨٥٪ من المستشفيات، يضاف اليهم عددا محدودا من المستوصفات والمختبرات وبنوك الدم، في حين تعتمد الاف من العيادات الطبية وخصوصا الاسنان والصيدليات ومراكز الطب البيطري ومراكز التصوير الشعاعي والمختبرات والمستوصفات وبقية المؤسسات الصحية على مفهوم المعالجة المنزلية والعادية لنفاياتهم الطبية الخطيرة .

ب"طريقة عشوائية وخطيرة" وفق توصيف رئيس مجلس ادارة مستشفى رفاق الدكتور محمد حمد عبد الله، تتم معالجة النفايات الطبية والتخلص منها ويشير الدكتور عبدالله الى افتقاد اغلب المراكز الطبية باستثناء المستشفيات الى المعرفة الكاملة في عملية التخلص من نفاياتها الطبية التي تتكدس داخل اكياس النفايات العادية ويتم التعامل معها بشكل يتشابه مع عملية التخلص من النفايات المنزلية العادية وهذا امر خطير جدا وكارثي.

من الملفت في البقاع ان بعض المراكز والمؤسسات الصحية التي تعتمد المعالجة الصحيحة لنفاياتها الطبية، لا تملك الوعي الكامل والطريقة الصحيحة للتعامل مع هذا النوع من النفايات الذي يتطلب عناية خاصة وتقنيات والاهم خضوع هذه النفايات الى عملية الفرز التي تجري حسب نوع المرض والمريض، كما ان تجميع هذه النفايات يفترض ان يتوفر له غرف معقمة ومبردة ومعزولة وبعيدة وخصوصا ان اغلب النفايات التي تتطلب معالجة هي نفايات معدية ونواتجة عن مرضى مصابون بالعدوى والامراض التي تنتقل بواسطة الهواء والدم والابر .

بعيدا عن نفايات المستشفيات التي يمكن القول انها تعالج على نطاق واسع تقريبا، الا ان منطقة البقاع ومؤسساتها ومراكزها الصحية الاخرى تشهد على كارثة صحية وبيئية تختصرها بعض المشاهد في الصيدليات والعيادات الطبية والمستوصفات .

من الامثلة ان تتشارك مئات الصيدليات ب"سلة واحدة للنفايات" داخل كل صيدلية وغالبا ما تكون هذه السلة وكيس نفاياتها مشرعا ومفتوحا ويجمع بداخله مختلف انواع النفايات المكتبية وبقايا الابر وعبوات الادوية الفارغة او حتى بعض عبوات الادوية الفاسدة والمنتهية الصلاحية، ويتم تصريفها باعتبارها نفايات منزلية عادية .

يتطابق مشهد السلة الواحدة للنفايات في الصيدليات مع مئات العيادات الطبية والمستوصفات الطبية ومراكز التصوير الشعاعي، وكل هذه المراكز لا تعتمد المعالجة الطبية والسليمة لنفاياتها وان كانت كمياتها ضئيلة انما تحمل مخاطر صحية لاحدود لها وفق المفهوم الطبي وخصوصا النفايات التي تنتج في



## توقيف عصابة افرادها «عسكريون»

«حاميا - حراميا» ينطبق هذا المثل الشعبي مع ما كشفته مفرزة زحلة التضائية عن عصابة مؤلفة من ثلاثة اشخاص عملوا على سرقة وابتزاز النازحين السوريين وتبين ان الثلاثة ينتمون الى الاجهزة الامنية، اثنان منهم من عناصر الجيش اللبناني والثالث من عديد عناصر مديرية امن الدولة في البقاع. الثلاثة شكلوا عصابة بالتوافق فيما بينهم والهدف ابتزاز النازحين السوريين وتوقيفهم على جوانب الطرقات والتحقيق معهم بصفتهم الامنية واستغلوا ملابسهم العسكرية لاختصاص ضحاياهم على دفع اكرامية مالية لصالح جيوبهم تتراوح ما بين ١٠٠ الف الى ٢٠٠ الف وما فوق وذلك وفق تقدير الموقوفين الذين كانوا ينفقون هذه الاموال على شراء الكحول والمخدرات. في التحقيق اشار عددا من ضحاياهم الى انهم كانوا يتعرضون للتوقيف من قبلهم وسؤالهم عن اوراقهم الثبوتية ومن لا يملك هذه الاوراق يخضع للابتزاز ولا يملقون سراحه حتى الزامه بدفع مبلغ من المال. الثلاثة حولوا بالامس الى المحكمة العسكرية لاستكمال التحقيق معهم ومحاكمتهم.

## مكب برالياس باق رغم انذار وزارة الصحة



رفضت بلدية برالياس انذار وزير الصحة وائل ابو فاعور الذي كان قد طالب البلدية باقفال مكب برالياس الذي اعتبره رئيس بلدية برالياس سعد ميتا «شرا لايد منه»، حتى الانتهاء من الاعمال الانشائية في معمل فرز و طمر و معالجة النفايات الذي يتم تنفيذه حاليا في البلدة، الامر الذي يتطلب بقاء المكب لفترة اقلها سبعة اشهر على ان يصار بعد تشغيله الى اقفال المكب نهائيا و تحويله الى مساحات خضراء. الاعتراض على «الكارثة البيئية» التي يمثلها مكب النفايات العشوائي في برالياس ليس الاول من نوعه، فهذا المكب يقع في وسط السهل الزراعي في قضاء زحلة ضمن النطاق العقاري لبلدة برالياس وشهد محيطه عدة تحركات اعتراضية من الاهالي ومن المزارعين الذي يجاورونه، الا ان المكب بقي عصيا على الاقفال، ولا تزال عشرات الشاحنات ترمي حمولتها من النفايات العشوائية التي لا تقتصر على بلدة برالياس انما يسجل اشتراك بلدات شتورا والمرج وعنجر في هذا المكب الذي تحول الى جبل من النفايات.

## نفايات طبية معالجة في سهل يونين

عُثر على كميات من النفايات الطبية، في خراج بلدة يونين في البقاع الشمالي، داخل اراض زراعية تقع في سهل الصوانية ضمن النطاق العقاري



بلدية يونين. هذه النفايات لم يتم رميها بشكل عشوائي أو تحت ذريعة التخلص منها، انما نقلتها شاحنات، بناء على طلب مزارعين يستثمرون الأراضي الزراعية في تلك المنطقة وهم من عائلتي العرب من شعث وآل الزغبي. وذلك بهدف استعمالها كسماد عضوي بعدما خضعت للمعالجة المطلوبة التي تتبعها أغلب المستشفيات في لبنان بواسطة آلة للفرم والتعقيم على درجة حرارة تصل الى ١٢٥ مئوية. وقد توجه الى مكان العثور على النفايات، محافظ بعلبك. الهرمل بشير خضر ورئيس بلدية يونين محمد فخر الدين وعدد من أطباء وزارة الصحة في البقاع وسحبت كميات من هذه النفايات تمهيداً لفحصها ومعرفة نوعها للتأكد من خلوها من أية سموم.

## قتل والدته

«انشالله بتسلمي» عبارة كانت كافية لاكتشاف جريمة قتل الابن لوالدته في بعلبك التي تمت في احد احياء المدينة الداخلية. الابن هو صابر عميري سوري الجنسية من مواليد العام ١٩٨٢ ويعاني من وجود كهرباء في راسه، والوالدة المغدورة هي منيرة شحيتلي لبنانية من مواليد ١٩٥٢، اعتادت الاعتناء بولدها طوال سني عمرها «المتعبة» ولم تتعاد من ابنها سوى الضرب والشتائم وارتضت به ورفضت مرارا محاسبته نظرا لوضعه الصحي، حتى قام بقتلها دون ان يتاثر. لا يعرف الجاني عن جريمته سوى بانه استفاق من نوبته العصبية ووجد والدته جثة هامدة بعد ان اقدم على خنقها بيديه واكمل عملية الخنق بمنديلها على اثر مشادة كلامية تمت بينهما. قتل والدته وقام بتغطيتها بشرشف ابيض، ثم ذهب الى منزل شقيقته مريم التي لا تبعد كثيرا عن منزلها وحين سألته مريم عن والدته قال لها «انشالله بتسلمي» مع ضحكات طويلة، على الاثر ارتعبت مريم من هذه العبارة واسرعت وزوجها الى منزل والدتها التي عثرا عليها جثة «باردة»، وتبعهما الجاني الابن غير مدرك ماذا ارتكبت يديه التي كانت تلهو بالهاتف الخليوي دون ان يبدو عليه اي من علامات التأثر، وعلى الاثر ابلغت القوى الامنية التي اوقفت القاتل وحولته الى مفرزة بعلبك القضائية وهناك اعترف بجريمته. واكد القاتل في التحقيق بان نوبة عصبية انتابته ولم يستغف منها والا ووالدته قد فارقت الحياة.

علاقات عامة  
منار حسيني

المستشار القانوني  
المحامي محمد العجمي

ناشرها وصاحبها  
سامر سامي الحسيني

E-mail: samer\_assafir@hotmail.com

تلفون / فاكس: ٨/٥٤٤٩٩٨

فاكس: ٨/٩٢٠٧٧

تلفون: ٣/٠٨٣٦٣٦

الرأي  
AL RAI MAGAZINE